

من أحكام القرآن الكريم | 55 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 211 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد نواصل الحديث الا بيان الفوائد التي تظهر لنا من قوله تعالى ضربت عليهم الذلة - 00:00:21

الى قوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ونقول ان من جملة الفوائد من هذه الآية الكريمة ان ما اصاب اليهود من الذلة والمسكنة سببه الكفر بالله تقتيل الانبياء ومعصيتهم لله واعتدائهم - 00:00:44

على الناس ذلك في قوله سبحانه وتعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فهذه جرائم يتصف بها اليهود الاولى الكفر بايات الله عز وجل - 00:01:06

والثانية تقتيلهم لانبياء الله عز وجل لشيء الا لانهم جاؤهم بالحق وخالفوا اهواءهم. كما قال سبحانه اوكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون والجريمة الثالثة العصيان - 00:01:35

عصيانهم لاوامر الله سبحانه وتعالى جريمة الرابعة اعتداؤهم فهم دائما من صفتهم العدوان على غيرهم ويعتبرون هذا انه حق لهم لانهم شعب الله المختار وان من عداهم لا يستحق البقاء - 00:02:04

وان بقي فانه يكون خادما لهم اهذا من اه اعتدائهم على الخلق وبغيهم على الخلق يؤخذ من الآية الكريمة تحذير المسلمين ان يفعلوا مثل ما فعل اليهود في حل بهم ما حل بهم - 00:02:24

لان هذا ليس قاصرا على اليهود وكل من اتصف بهذه الصفات التي اتصف بها اليهود وهو الكفر بايات الله الاعتداء على الناس والعصيان لاوامر الله سبحانه وتعالى فانه يحل به ما حل باليهود - 00:02:51

لان الحكم يدور ما علتة ومن اخذ باسباب الشر فان الله سبحانه وتعالى يوقع به الشر ولو كان ينتسب الى اهل الخير وينتسب الى اهل الصلاح والى اهل الاسلام فاذا اتصف بصفات اليهود - 00:03:18

فانه يحل بهما حل باليهود فامة بدلت دين الله عز وجل بالبدع والمحدثات وامة غيرت الحكم بما انزل الله الى الحكم بالقوانين الوضعية واحكام الطاغوت وامة استباحوا ما احل الله من الربا - 00:03:44

والخمر والمسكرات وفعل الفواحش او او تجاهروا به ولو لم يستحلوه فان امة تظهر فيها هذه الصفات القبيحة فانها مؤهلة لما لان يحل بها ما حل باليهود والنصارى لان الله سبحانه وتعالى - 00:04:11

لا يحابي احدا وانما هو حكم عدل سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:04:37

ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين لما ذكر ما ذكر سبحانه وتعالى من فضائح اهل الكتاب - 00:04:59

وكفرهم بالله عز وجل وتمردهم على الانبياء ومن عدوانهم على الناس استثنى منهم سبحانه وتعالى اهل الايمان الذين لم يتصفوا

بهذه الصفات بل اتصفوا بصفات المؤمنين فقال جل وعلا ليسوا سواء - [00:05:21](#)

اي ليس اهل الكتاب سواء وقيل ليسوا سواء اي هذه الامة المحمدية والامم الكافرة ولكن الاول اظهر لان السياق لا زال في اهل

الكتاب ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - [00:05:48](#)

من اهل الكتاب الذين هم اليهود والنصارى امة اي جماعة قائمة اي مستقيمة تقيمه على دين الله عز وجل وهم الذين امنوا بالانبياء

وامنوا بكتب الله عز وجل فمنهم من مات على ذلك قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

ومنهم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه مثل عبدالله ابن مثل عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه وغيره ممن

اسلم من اليهود وكانوا من قبل على الايمان - [00:06:43](#)

لان هدفهم الحق فلذلك اتبعوا الحق مع الانبياء السابقين ومع خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم يتلون آيات الله يتلون اي

يقرأون ويتدبرون آيات الله المنزلة بالتوراة والانجيل والقرآن هذا دأبهم انهم يتلون ما انزل الله - [00:07:08](#)

ويتدبرونه ويعملون به وهم يتلون آيات الله اثناء الليل يعني ساعات الليل فهم يقومون من الليل فهذا فيه اه فضل قيام الليل وليس

المراد انهم يقومون ساعات الليل كلها لان هذا غير مشروع - [00:07:40](#)

وانما المقصود انهم يصلون من الليل ومن قام من الليل فكأنما قام كل الليل وجاء في الحديث ان من صلى العشاء في جماعة فكأنما

قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله - [00:08:04](#)

فمعنى قوله تعالى اثناء الليل اي ساعات من الليل ومن قام من الليل فكأنما قام الليل كله وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى لان الله

يضاعف الحسنات حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف - [00:08:25](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:46](#)